

(2) الشرح المختصر على (الجوهر المكنون) - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول الناظم رحمة الله تعالى المقدمة المقدمة هذى المقدمة مقدمة خاصة. خاصة باذن البلاغة - 00:00:00

اما المقدمة التي شرحتها في الدرس السابق فهي مقدمة عامة يعني مقدمة عامة تشتمل على الحمدلة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والتوضي على الصحابة وبيان فائدة هذا العلم عموماً وسبب التأليف ومن الذي طلب منه ان يؤلف هذا الكتاب؟ وما ميزة هذا الكتاب الى اخره؟ هذى مقدمة عامة - 00:00:20

الآن مقدمة العلم مقدمة علم البلاغة مقدمة في علم البلاغة يذكر فيه يعني مقدمة خاصة. سيدرك في هذه المقدمة ثلاثة امور الامر الاول الفصاحة. والامر الثاني البلاغة والامر الثالث تعريف الفنون الثلاثة - 00:00:40

وهي المعانى والبيان والبديع تمام؟ قال الناظم رحمة الله تعالى فصاحة المفرد ان يخلص من تناقض غرابة خلف ز肯 في السكون فصاحة المفرد الفصاحة في اللغة العربية هي لبانة والظهور - 00:01:00

والظهور ويوصف بالفصاحة ثلاثة امور. ثلاثة امور توصف بانها فصاحة الكلمة والكلام والمتكلم فنقول كلمة فصاحة. كلام فصيح ومتكلم فصيح واضح اما البلاغة فالبلاغة من من قول العرب بلغ الرجل - 00:01:19

يعنى صار بليغاً واصطلاحاً يختلف معناها باختلاف موصوفها وما الذي يوصف به البلاغة يوصف بها شيئاً من المتكلم والكلام فقط فيقال متكلم بلigli. ويقال كلام بلigli لكن هل يقال كلمة بلigli؟ لا - 00:01:43

اصطلاحاً انتبهوا اصطلاحاً باصطلاح البيانيين لا يقال كلمة بلigli وانما يقال كلمة بلigliة من حيث اللغة العربية نعم لغة هذا الاسلوب صحيح لكن بيانياً وبالغياً لا توصف الكلمة بانها بلigliة وسنعرف لماذا - 00:02:06

وصف البلاغة خاص بالمتكلم والكلام بينما وصف الفصاحة يشمل الامور الثلاثة. الكلمة والكلام والمتكلم قال الناظم هنا بدأ بالفصاحة فقال فصاحة المفرد المفرد اي الكلمة المفردة الكلمة الواحدة كيف تحكم على الكلمة بانها فصاحة؟ متى - 00:02:23

واحد ان يخلص من تناقض هذا واحد. الثاني غرابة يخلص من الغرابة الثالث الخلف الامر الثالث ان يخلو من المخالفة مخالفة ماذ؟ سنعرف ان شاء الله في موضعه الان اذا الشوط الاول - 00:02:46

من شروط وصف الكلمة بانها فصاحة ان تخلو من التناقض والتناقض هو وصف في الكلمة. يجب تقليلها على اللسان وعسر النطق فيها تماماً؟ مثل ذلك مثال سريع. مثلاً كلمة ثقيلة ولا لا؟ ثقيلة - 00:03:06

وضم الخاء ايضاً وسكون العين هذى الكلمة جاءت من قول اعرابي وقد سئل عن ناقته اين تركتها؟ فقال تركتها ترعى الهر طيب الان سؤال هل هذه الكلمة فصاحة؟ نقول لا. لماذا؟ لأن من شروط الفصاحة من شروط فصاحة الكلمة ان تخلو من التناقض - 00:03:31

وهذه الكلمة فيها تناقض ما معنى تناقض؟ يعني فيها شيء فيها وصف يجعلها ثقيلة على لسانه وعسرة في النطق واضح؟ طيبطبعاً الشقل انواع ذكرناه في الشرح الموسع مثال اخر قول ابن القيس مستشزرات - 00:03:57

مستشزيرات. هذى الكلمة هي عربية لكن هل هي فصاحة؟ لا. لماذا فيها تناقض؟ ما معنى تناقض؟ يعني تقل طيب نلتقي بعد ذلك الى الشرط الثاني وهو الغرابة. من شروط الكلمة الفصاحة ان لا تكون غريباً - 00:04:21

وان كانت غريبة فليست فصيحة ما معنى غريبة يعني وحشية؟ ما معنى وحشية؟ يعني غير ظاهرة المعنى الموضوع لها يعني بحيث تحتاج الى تفتيش في كتب المعاجم والقاميس والبحث والنظر - 00:04:50

قال هنا العبرة بعدم ظهور المعنى وعدم مألفية الاستعمال. بالنسبة للعرب العرباء سكان البدائية. يعني متى نحكم على كلمة بأنها غريبة؟ ليس بالنسبة نحن يعني لسنا حاجة نحن لسنا معياراً نحن عريتنا ضعيفة جداً - 00:05:13

لكن من الذي اذا قال هذه الكلمة غريبة صدقنا كلامه العربي الاول سكان البدائية وليس المولدين او المتأخرين او المعاصرین فنحن بالنسبة لنا كثير من كلام العرب غريب لكن بالنسبة الى العرب العرباء يعني العرب الاولى الفصحاء سكان البدائية بالنسبة لهم ليس غريباً - 00:05:45

واضح الغرابة نسبية النظر هنا الى العرب الاولى هم الذين ننظر اليه. بالنسبة اليهم اذا كانت هذه الكلمة غير مألفة ليست مستعملة فهي كلمة غريبة واضح شباب المعيار؟ المعيار بالنسبة لهم هم. وليس بالنسبة لنا نحن - 00:06:15

قال فانها قال والا لخرج كثير من قصائد العرب بل جلها من الفصاحة فانها الان لغبة الجهل باللغة على اكثر علماء هذه الازمان فظلا عن من عادهم لا يعرفون مفرداتها فظلا من - 00:06:39

يعني انت لو قرأت الان قصيدة ابن القيس المعلقة كثير من الكلمات بالنسبة لنا غريبة اه لكن بالنسبة الى الفصحاء الاولى العرب الاولى سكان البدائية ليست غريبة. فمن المعيار؟ نحن امهم؟ هم - 00:06:57

اذا من شروط فصاحة الكلمة ان لا تكون غريبة قال بحيث يحتاج في معرفته الى تفتيش عنها في كتب اللغة المبسوطة طيب اه نذكر على ذلك مثلاً سريعاً مثل الكلمة - 00:07:15

يستعملها العرب وتريد به معنى الفريد. يعني المستبد بامرها الذي لا يشاور الناس في رأيه استعمال هذه الكلمة بهذا المعنى غريب ليس مألفاً ليس مألفاً بالنسبة للعرب العرباء هذى الكلمة غريبة. مثال اخر - 00:07:40

قول بعض العرب عندما سقط عن حماره فقال ما لكم تأكلكم على ذي جنة افرنقعوا عنى يعني ما لكم تجمعتم علي كتجمعكم على ذي جنة اي على مجنون - 00:08:03

هذى الكلمات الان تأكلاتم وكلمة فرنقعوا هذى كلمات هل هي فصيحة؟ لا لماذا؟ لانها غريبة. كيف حكمنا عليها غريبة ان هذه الكلمة عند العرب الاولى ليست مألفة ولا كثيرة الاستعمال - 00:08:20

هذا هو الشوط الثاني الشرط الثالث من شروط الكلمة الفصيحة قال زكن زكن يعني علم. هذا حشو تكملاً بيت وقوله خلف يعني هذا اسم مصدر بمعنى المصدر والمصدر هو المخالفه يعني من من اه من شروط الكلمة الفصيحة - 00:08:36

حتى نحكم عليها بانها فصيحة ان تكون خالية من مخالفه قوانين مفردات الالفاظ يعني الا تكون مخالفه لقوانين العربية قال اي مخالفه الكلمة لقانون مفردات الالفاظ الموضوعة التي وضعها الواقع عليه. اي ان تكون على خلاف ما ثبت عن الواقع. الواقع - 00:09:05

اول للغة. يعني ان تكون الكلمة حتى تكون فصيحة لابد ان تكون على قوانين يعني على قواعد اللغة العربية مثل ذلك مثال سريع قال الشاعر الحمد لله العلي الاجل - 00:09:34

الواحد الفرد القديم الاول طيب شاهد الان كلمة الحمد لله العلي الاجل لي هذى الكلمة هل هي فصيحة؟ نقول لا عربية لكن ليست فصيحة لماذا لست فصيحة يقول لأن من شروط الكلمة الفصيحة ان لا يكون فيها مخالفه لقواعد وقوانين اللغة العربية - 00:09:51

ما هي المخالفه هنا؟ ان الكلمة الاجل هذا حصل فيه فك الفك كما درسنا في علم الصرف هو عكس الادغام فكان الواجب على الشاعر ان يقول اذا اراد ان يأتي به على قواعد اللغة العربية ان يقول الحمد لله العلي الاجل. فيضغم اللام في اللام - 00:10:15

القاعدة اللغوية تقول هنا يجب اضمام اللام في اللام والشاعر خالف القاعدة. اذا هذه الكلمة غير فصيحة. لماذا؟ لانها خالفت القانون العربي واضح يا شباب القانون العربي هو ما ثبت عن الواقع الذي وضع اللغة اولاً - 00:10:37

الذى وضع اللغة العربية اولاً وطبعها بهذا الوضع بحيث مثلاً ان هذى اللام تدغم في هذى اللام طيب هذه هي الشروط الثلاثة ذكرها

الناظم وهي شروط فصاحة الكلمة ننتقل مع ذلك الان الى المبحث الآخر الثاني. وهو شروط فصاحة الكلام. متى نحكم على الكلام بأنه صحيح؟ قال الناظم وفي الكلام - [00:11:02](#)

من تنافر الكلم وضع في تأليف وتعقيد سلم. هذى شروط ثلاثة قال وفي الكلام من تنافر الكلم. اي الشرط الاول ان يخلو من تنافر هذا الاول الثاني وضعف تأليف الثالث وتعقيد - [00:11:42](#)

اذا ثالث شروط لا بد ان يخلو منها الكلام حتى نقول عنه صحيح ان لا يكون فيه ضعف. ان لا يكون فيه تعقيد. فما معنى هذا الكلام؟ نقول الشرط الاول - [00:12:01](#)

حتى نحكم على الكلام بأنه صحيح طبعاً تعرفون الفرق بين الكلمة والكلام كلمة مفردة. الكلام يعني مركب يعني جملة اسمية او جملة فعلية نقول هنا التنافر مثل ما قلنا في الكلمة - [00:12:15](#)

مثله وكما اشرطنا في الكلمة تخلو من التنافر كذلك نشرط الكلام ان يخلو من التنافر والتنافر هو ان تكون كلماته ثقيلة على اللسان. هي الكلمات في حد ذاتها ليس فيها شيء - [00:12:30](#)

ولكن اجتماعها مع بعض والتصاقها مع بعض بهذه الصورة اوجب تقل ثقلاً على اللسان مثل ذلك قول الشاعر وقبر حرب بمكان قبر وليس قرب قبر حرب قبر لاحظتم يعني انت الان لو اخذت كلمة قبر - [00:12:47](#)

وكلمة حرب كلمة قبر وحدها هل فيها اشكال؟ هل فيها اعتقاد على اللسان؟ لا. الكلمات من حيث هي في حد ذاتها ليس فيها تنافر لكن كيف حصل التنافر؟ لما وضعنا قبر جنب حرب وضعنا حرب جنب قبر - [00:13:09](#)

ضعنا كلمة قرب قبر قبر منطقة حرب جنب قبر فالصقناها هذى الصقنا كل هذى الكلمات بجانب بعض ثم الان جئت تعال واقرأها وليس قرب قبر حرب قبر متفقين على اللسان ولا كأنها من الغاز الاطفال - [00:13:25](#)

مثل خمسة وخمسة وخميسة ومثل قول العامة عندنا يقولون بطننا بطبتك وما شابه ذلك. في الامثال الشعبية وفي الحكايات الشعبية الموروث. كثير من مثل هذا الاسلوب هذا هذا التنافر هذا من عيوب فصاحة الكلام - [00:13:42](#)

فاما هل هذا البيت صحيح؟ نقول هذا الكلام ليس فصيحاً. لماذا؟ لأن فيه تنافر. ما معنى تنافر؟ يعني تقل على اللسان كان كل كلمة تهرب من [نلتقي بعد ذلك الى الشرط الثاني](#) - [00:14:04](#)

من شروط فصاحة الكلام انه قال وضع في تأليف وضعف تأليف من شروط الكلام حتى يكون فصيحاً ان لا يكون ضعيفاً في التأليف. ما معنى التأليف؟ يعني التركيب يعني بعبارة مختصرة - [00:14:36](#)

ان لا يكون في الكلام خطأ نحوياً الا يكون في الكلام خطأ نحوياً بمعنى ان يلتزم المتكلم اذا اراد ان يكون كلامه فصيحاً ان يلتزم المتكلم قواعد النحوين لا سيما القواعد التي عليها - [00:14:52](#)

جمهور العلماء جمهور النحوين والعلماء طيب مثل ذلك لو قلت طبعاً هنا يا اخوان يحتاج الانسان ان يكون مستحضرنا للنحو وهذا معلوم لديكم ان الانسان لا يدرس البلاغة الا بعد ان يفرغ من دراسة النحو الصافي - [00:15:09](#)

لذلك هذه المسائل لابد ان تكون عندكم الان بديهية لا يمكن ان نشرح النحو الان انت لابد ان تكون قد درست النحو حتى تدرس معنا هذا الكتاب تمام مثل ذلك تقول ضرب غلامه زيداً. ضرب فعل غلامه فاعل وهو مضاف والهاء مضاف اليه زيداً مفعول به. هذه الجملة - [00:15:33](#)

هذا الكلام هل هذا الكلام صحيح؟ نقول هذا الكلام ليس فصيحاً لماذا؟ لأن فيه ضعف تأليف لأن فيه ضعف تأليف يعني فيه ضعف في التركيب يعني كيف؟ يعني فيه خطأ نحوياً. يعني فيه مخالفة لما قرره جمهور النحو. ما - [00:15:54](#)

هذا المخالفة هو ان الضمير هنا في في قولنا غلامه عاد على آآ على متاخر لفظاً ورتبة على متآخر لفظاً ورتبة وهذا ممنوع. هذا ممنوع عند جمهور النحوين - [00:16:15](#)

وايضاً فيه مخالفة اه انه اظمر قبل ان يذكر المرجع بمعنى عندما قلنا ضرب غلامه زيداً غلام من؟ الهاء تعود على من على زيد يعني غلام زيد ضرب غلامه الهاء هنا تعود على زيد. وهل نحن ذكرنا زيداً قبل ذلك؟ الجواب لا - [00:16:48](#)

لم نذكره فإذا هل يجوز ان اظمر قبل ان اتي بمرجع الظمير لا يجوز هذا مخالفة لما قرره جمهور النحال. الااظمار قبل ذكر المرجع لفظا ومعنى وحكمه على هذه الجملة بانها مخالفة - [00:17:13](#)

ا للغة اه مخالفة لما عليه الجمهور من التحويين طبعا من باب اولى لو لحن لحنا لو لحن لحنا لو قال رأيت زيد مثلا برفع زيد هذا لا شك انه ليس كلاما فصيحا لانه لحن صرف - [00:17:36](#)

هذا من باب اولى اه ننتقل مع ذلك الى الشرط الثالث والأخير من شروط فصاحة الكلام ان يكون خاليا من التعقيد ان يكون خاليا من التعقيد والتعقيد اه انواع نكتفي نحن - [00:18:01](#)

بذكر اه هناك تعقيد لفظي وهناك تعقيد اه معنوي اه فمثلا قول الفرزدق او قول الشاعر يقول وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه الشطر الثاني معقد كما ترون - [00:18:19](#)

عقيد لفظي والتعقيد اللفظي سبب لنا تعقيدا في المهنة فمن من المقصود ابو امه حي ابوه يقاربه فانت لما تسمع هذا البيت هل تفهم المعنى من اول مرة؟ لا. تحتاج ان تأخذ البيت وتفكره - [00:18:41](#)

وترجع الظماير وتعرب اللافاظ حتى تعرف ماذا يقصد هو بالضبط تمام هذا البيت معقد فيه تعقيد لفظي هو يريد ان يقول لا يماثله احد الا ابن اخته وهو هشام البيت يعني شرحناه ونحن بالتفصيل في الشرح الموسع. لكن الان فقط يكفيك ان تعرف ان من عيوب من عيوب الكلام ان يكون فيه تعقيد - [00:19:00](#)

تعقيد في اللفظ او تعقيد في المعنى هذا البيت فيه تعقيد في اللفظ نتج عنه تعقيد في المعنى نحن لا نعرف ماذا يقصد حتى نتأمل وما مثله في الناس الا مملكا. ابو امه حي ابوه يقاربه - [00:19:30](#)

يكفيك ان تعرف الان ان هذا البيت فيه تعقيد. واضح ان البيت عندما تسمعه انت لا يتضح لك معناه وان اردت المعنى فان المعنى هو كالتالي. يقول وما احد حي من الناس - [00:19:55](#)

يقاربه اي يقارب هذا الانسان الذي انا امدحه يقاربه موجودا في الناس الا رجلا واحدا مملك اي الا ملك وهو الخليفة ابو اندى لابو امي ذلك المملك ابو ابراهيم الممدوح - [00:20:10](#)

هذا البيت في غاية التعقيد اللفظي يخرجه على الفصائل. يعني حتى مع هذا الشرح الذي ذكرته لكم انا اعرف ان كثيرا من الاخوة قد يكون لم يتضح له طيب اه الذي يهمنا الان في هذه المرحلة التي نحن فيها هذه المرحلة مختصرة جدا - [00:20:27](#)

الذي يهمك الان ليس ان تفهم معنى البيت. وانما ان تفهم المسألة ان تفهم ان من عيوب الكلام ان يكون فيه تعقيد. لكن ما هو التعقيد في هذا البيت؟ هذا شيء اخر - [00:20:43](#)

لكن يكفيك ان تعلم ان هذا البيت معقد من طرق الحسنة في التعلم ان الانسان يحفظ الان ثم يفهم لاحقا انت الان اعرف هذا البيت. الان انت عرفته وقع في طرق سمعك. في المرة القادمة ستتأمل فيه وتفهمه - [00:20:55](#)

تمام هذى اذا اه ثلاثة امور من عيوب الكلام فاذا خلا الكلام من هذه الامور الثلاثة التناقض اه ضعف التركيب الذي هو المخالفة النحوية. والثالث اه التعقيد اذا خلى من هذه الامور الثلاثة حكمنا على كلام بانه فصيح. مثلا قل هو - [00:21:13](#)

الله احد الله الصمد. هذا الكلام فصيح لماذا؟ لانه ليس فيه تناقض. ليس فيه ضعف في التأليف يعني ليس فيه خطأ نحوبي وليس فيه تعقيد. والقرآن كله كذلك ننتقل بعد ذلك الى المسألة الثالثة وهي فصاحة المتكلم - [00:21:53](#)

فرغنا من فصاحة الكلمة ثم فصاحة الكلام الان فصاحة المتكلم وهو الانسان. متى نحكم على هذا الانسان بانه فصيح متى؟ قال وذى الكلام صفة بها يطيق. تأدية المقصود باللفظ الainiq - [00:22:15](#)

وفي في بمعنى صاحب. يعني وصاحب الكلام وصاحب الكلام يعني المتكلم ومن هو المتكلم؟ من يصدر منه الكلام طيب متى نحكم على هذا الرجل بانه يملك فصاحة انه عنده فصاحة - [00:22:34](#)

قال هنا وذى الكلام اي صاحب الكلام صفة بها يطيق تأدية المقصود باللفظ الainiq. يعني يعني ان الانسان الفصيح هو الانسان الذي عنده ملكة بها يطيق يعني ملكة بهذه الملكة يطيق يعني يستطيع - [00:22:54](#)

تأدية المقصود المقصود الذي المعنى الذي في قلبه للغظة الاننيق يعني باللغة الفصيح. هذا هو الانسان الفصيح. مرة اخرى من هو الانسان الفصيح؟ هو الذي عنده ما يقتدر بواسطه هذه الملكة ان يعبر عن المعاني الموجودة في صدره - [00:23:21](#)

بالفاظ فصيحة واضح هذا شباب هذا معنى قوله وذى الكلام صفة بها يطبق. تأدية المقصود باللغة الاننيق. الاننيق يعني الفصيح ثم قال وجعلوا بلاغة الكلام طباقه لمقتضى المقام. انتقل الان الى مبحث جديد. فرغنا من مبحث - [00:23:43](#)

الفصاحة انتقلنا الان الى مبحث البلاغة قال وجعلوا بلاغة الكلام. بدأ بلاغة الكلام اذا عندنا كلام بليغ وعندها اه متكلم بليغ طيب ولكن ليس عندنا كلمة بليغة وفقا لما قرره البيانيون يعني اصطلاحا لا يوجد - [00:24:17](#)

ما هو الكلام البليغ؟ قال طباقه لمقتضى المقام اذا اذا كان الكلام مطابقا لمقتضى المقام الذي انت فيه فهذا كلام بليغ واما اذا لم يطابقه فهو كلام ليس بليغا باختصار شديد - [00:24:41](#)

اذا وجعلوا اي جعل العلماء بلاغة الكلام اي الكلام البليغ ما هو؟ قال طباقه اي ان يكون مطابقا لمقتضى مقامي. المقام يعني الحال. والحال هو الامر الداعي للمتكلم الى ان يعتبره مع الكلام الذي يؤدي اصل الحكم - [00:25:02](#)

مراد يعني مثلا الانسان الذي امامك ينكر قدوم زينب كونه منكرا هذا حال هذا هو حاله الان. هذا هو المقام فاذا الان مقتضى المقام مقتضى الانكار ان اتي بشيء يناسب هذا الانكار - [00:25:22](#)

واقول له ان زيدا قادم هو ينكر قدوم زيد فاقول له ان زيدا قادم. استعمال اللي ان ماذا يفيد التوكيد. طيب لماذا انا اكدت لانه منكر ما الذي يناسب المنكر؟ التوكيد - [00:25:45](#)

فإذا استعملتى لان هنا مطابق لمقتضى المقام ولا لا؟ مطابق لان المقام مقام انكار. والانكار يستدعي التأكيد فلما استعملت الكلام الذي يناسب المقام كما يقول كما يقول العرب كما يقول الناس لكل مقام ايش؟ لكل مقام مقال - [00:26:02](#)

ما الذي يناسب هذا المقام الان؟ الذي اكلمه انا منكر ما الذي يناسبه؟ ان اؤكده له وقل له ان زيدا قادمون لكن اذا كان هو لا ينكر قدوم زيد هل يحتاج الى توكيد؟ لا يحتاج الى توكيد. فاقول له زيد قادم. بدون توكيد - [00:26:21](#)

اذا المراعاتك للمقام ان تحتاج الى توكيد تؤكى ان احتاج الى الى عدم توكيد تترك ان احتاج الى الى قسم تقسم. ان لم يحتاج تترك مراعاتك لكل هذه الامور ثم اتيانك بالكلام المناسب في المقام المناسب هذا يقال له كلام - [00:26:37](#)

بليغ كلام بليغ طيب لم يذكر المصنف بلاغة المتكلم من هو المتكلم البليغ مثل ما قلنا في فصاحة المتكلم يقول المتكلم البليغ هو الانسان الذي عنده ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ - [00:26:58](#)

واضح؟ ملكة في نفسه يقتدر يعني مهارة. يقتدر بها على تأليف الكلام البليغ وما هو الكلام البليغ؟ هو المطابق لمقتضى الحال طيب طيب بهذا نكون قد فرغنا من مسائل المقدمة. المسألة الاولى متعلقة بالفصاحة. المسألة الثانية متعلقة بالبلاغة. المسألة الثالثة - [00:27:31](#)

هي التفريق بين الفنون الثلاثة ما هو علم المعاني؟ وما هو علم البيان؟ وما هو علم البديع قال هنا محافظ تأدية المعاني عن خطأ يعرف بالمعاني وحافظ اي وفن حافظ - [00:28:03](#)

حافظ لمن؟ حافظ للمتكلم اي الفن الذي يحفظ المتكلم عن وقوعه في الخطأ عندما يؤدي المعنى هذا الفن هو الذي لاجله وضعوا له علم المعاني اذا ما فائدة علم المعاني؟ يحفظك من الوقوع في الخطأ في تأدبة المعاني التي في صدرك - [00:28:21](#)

واضح هذا وتلك المعاني مطابقة لمقتضى الحال مثل ان تؤكى للانسان المنكر تمام فانت كيف تعرف ان هذا الانسان يحتاج الى تأكيد من خلال دراستك لعلم المعارك اذا وحافظ اي والفن الذي يحفظ او وفن حافظ - [00:28:44](#)

تأدية المعاني عن خطأ يعرف عند العلماء بعلم المعاني هذا هو الغرض الاساسي من معرفة علم المعاني. يحفظك من الوقوع في الخطأ. مثلا اه انسان ليس منكرا ولا شاكا ولا جاحدا. فتذهب وتأكد له هذا خطأ - [00:29:07](#)

ما لم يكن هناك نكتة او علة اذا لم يكن هناك اي غرض للتأكيد. طيب فهنا انت وقعت في الخطأ. ما الذي يحفظك من الوقوع في هذا الخطأ طيب ما فائدة علم البيان؟ قال وما من التعقيد في المعنى يقي له البيان عندهم قد انتقي - [00:29:40](#)

اما علم البيان فانه يحفظك من الوقوع في التعقيد المعنى لتقديم معنا قبل قليل اه ان من شروط فصاحة الكلام ان يكون خاليا من ايش؟ من التعقيد. صح ولا لا؟ طيب ما الذي يحميني من الوقوع في التعقيد؟ ما هو العلم الذي - 00:29:59

العلماء بحيث بحيث اذا درسته فاني اسلم الواقع في التعقيد المعنوي ما هو اقول علم البيان هذى وظيفة يحميك من الواقع في التعقيد. بحيث تعبير عما في نفسك بوضوح - 00:30:20

مستعملا الحقيقة او المجاز او الكناية او التشبیه او الاستعارة الى اخره مما سيأتي ان شاء الله في موضوعه راجع كلامك واضح ليس فيه تعقيدا ولا خفاء. وما من التعقيد - 00:30:38

اي والذى والذى ما هنا بمعنى الذي وما من التعقيد في المعنى يعني يعني يحفظ ويقيك له البيان عندهم قد انتقى. يعني يقال اه انتقى له عندهم اي عند العلماء - 00:30:53

هذا الاسم وهو علم البيان وانتقل من الانتقاء وهو الاختيار ثم انتقل الى الفن الثالث والأخير وهو فن البديع فما هو ما فائدة دراسة علوم البديع؟ قال وما به وجوه تحسين الكلام - 00:31:13

تعرف يدعى بالبديع والسلام. والسلام يعني يعني مع السالمة لانه ختم المقدمة قال اما العلم الذي تعرف به وجوه تحسين الكلام. يعني هو الكلام حسن. لكن نريد ان نزيده حسنا - 00:31:40

هو جميل لكن نزيد ان نزيد جمالا. فما هو العلم الذي وضع ليؤدي هذا الغرض؟ هذه المهمة التجميلية التحسينية التكميلية هو علم البديع يدعى ان يسمى بالبديع والسلام ايوا السلام على من تتبع قواعد البلاغة ومجرد تكملة بيت وحشو - 00:31:57

طيب يا اخوان بهذا تكون قد انتهينا بحمد الله تعالى من المقدمة. المقدمة الكبرى والمقدمة الصغرى. المقدمة العامة والمقدمة الخاصة نبدأ الان في الفن الاول بعد ان عرفنا فائدة علم المعانى يحرسك من الواقع في الخطأ في تأدبة المعنى - 00:32:17

ثم عرفنا فائدته من البيان انه يساعدك على ايضاح المعنى وابتعادك عن يبعنك عن التعقيد. ثم عرفنا فائدة علم البديع وانه محسن ومجمل اذا عرفت هذا الان سنشرع في شرح الفنون الثلاثة ونبدأ على بركة الله تعالى في الفن الاول وهو علم المعانى - 00:32:41 قال الناظم رحمة الله تعالى الفن الاول علم المعانى طيب اذا الفن الاول قال الناظم رحمة الله تعالى علم به لمقتضى حالي يرى لفظ مطابقا وفيه ذكر نعم علم المعانى - 00:33:01

به يرى به هذا متعلق به يرى طيب اه المعنى يقول علم المعانى علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ لمقتضى الحال. طيب سيسقول قائل ما الفائدة الان بين هذا البيت وبين ما بينه قبل قليل عن علم المعانى وحافظ تأدبة المعانى عن خطأ - 00:33:29

يعرف بالمعانى. ذاك يبين لك فائدة دراسة علم المعانى هنا لا هنا يعرفه لك تعريفا دقيقا ويقول ان علم المعانى ما هو؟ هو علم يعرف به اي بدراساته احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ لمقتضى - 00:33:52

الحال نعم احوال اللفظ العربي يعني اللفظ العربي له احوال تارة يذكر وتارة يحذف تارة يقدم تارة يؤخر تارة يعرف تارة هذه احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ لمقتضى الحال - 00:34:10

فانت بناء على هذه الاحوال تأتي بها مطابقة لمقتضى المقام والحال. وهذا سيوضح لكم عندما ندخل في تفاصيل هذا العلم قال هنا علم معانى علم يعرف به احوال لفظ مثل قال كون احوال اللفظ كالتأكيد وعدمه. فهذا هذان حالان الان - 00:34:40

اللفظ العربي قد يؤكى وقد لا يؤكى. هذان حالان. قال مطابقا لمقتضى الحال. والمقام حق هذا التعريف عندهم حقا الى اخره. طيب يعني يعني اذا كان المقام يستدعي مثلا التأكيد فتوكل. واذا كان لا لا يستطيع التأكيد فانك لا توكل. فاللـفـظـ العـرـبـيـ له احوال تارة - 00:35:09

مؤكدة يكون غير مؤكـدـ فعلـمـ المعـانـيـ يـعـرـفـ عـلـىـ اـحـوـالـ هـذـاـ الـلـفـظـ العـرـبـيـ. وـبـنـاءـ عـلـىـ هـذـهـ الـاحـوـالـ تـأـتـيـ بـهـ مـطـابـقـاـ لـلـمـقـامـ وـعـلـمـ معـانـيـ محـصـورـ فـيـ هـذـهـ الـمـبـاحـثـ التـالـيـةـ. قال اـسـنـادـ مـسـنـدـ اـلـيـهـ مـسـنـدـ وـمـتـعـلـقـ وـمـتـعـلـقـاتـ فـعـلـ تـوـرـدـ قـصـرـ وـانـ شـاءـ - 00:35:31 وـفـصـ وـصـفـ نـوـ. اـيـجـازـ اـطـنـابـ الـمـساـواـةـ رـأـواـ. هـذـانـ الـبـيـتـانـ يـاـ اـخـوـانـ عـنـاوـينـ فـقـطـ كـلـ هـذـهـ الـعـنـاوـينـ سـيـعـيـدـهاـ مـرـةـ اـخـرىـ وـسـيـشـرـحـهاـ

يعني هذى عناوين ابواب عناوين ايش ؟ ابواب ثمانية ابواب. كل باب منها سياتي مفصلا - 00:35:53

نبدأ بالباب الاول الباب الاول احوال الاسناد الخبر احوال الاسناد الخبري. كم احوال التي تعرض للاسناد الخبري ؟ سنعرف ما هو الاسناد ؟ طيب. لكن نقول بصفة عامة الاسناد له اربعة احوال - 00:36:13

توكيد عدم التوكيد حقيقة عقلية مجاز عقلي آآ توکید مثل ان تقول ان زيدا قائم عدم التوكيد تقول زيد قائم حقيقة عقلية يعني عندما تقول زيد بنى الدار. من الذي بنى الدار؟ زيد بنفسه وبيه هو الذي بنى الدار - 00:36:34

هذا حقيقة عقلية لماذا قيل حقيقة عقلية لاننا اسندنا الشيء الى من هو له ليس هناك مجاز في الاسناد الزيت هو الباني فقلنا زيد بنى الدار لكن عندما تقول بنى الامير القرية هل الامير اخذ الطوب بيده ووضعه على الجدار وبنى - 00:36:56

اذا كيف اسندت البناء الى الامير اقول هذا مجاز ما نوع المجاز؟ مجاز عقلي. ما معنى مجاز عقلي؟ يعني اسناد الشيء الى غير من هو له انت اسندت البناء الى الامير وليس هو الباني وانما العمال هم الذين بنوا - 00:37:20

لكن ما الذي سوغ لنا هذا السعة اللغة العربية والمجاز آآ والذي سوغ لنا تحديدا هو ان الامر هناك علاقة بين الامير والعمال الامير هو الذي امر والعمار بنوا. فلذلك لما كان الامير هو الامر صاغ لنا ان تقول بنى الامير - 00:37:39

طيب الناظم يقول باب الاول احوال الاسناد اذا الاحوال الاسناد الخبري. هذه الاحوال هو توكيد عدم توكيد حقيقة او مجاز الخبري الخبر هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب مثلا تقول قام زيد هذا يحتمل الصدق والكذب - 00:37:59

وهو لا يريد ان يخرج الانشائي. الانشائي هو الذي لا يحتمل الصدق والكذب ان تقول قم هو لا يريد ان يخرجه وانما خص الخبر لأن وقوع تلك الاحوال اربعة فيه اكثر - 00:38:27

يعني اهتمام البلاغيون يهتمون اكثر بالاسلوب الخبري. اكثر من الانشائي لان هذه الاحوال الاربعة التي هي التوكيد وعدم التوكيد والمجاز والحقيقة هذه تقع اكثر في ايش يقع في الخبر اكثر من انشائه فلذلك قال احوال الاسناد - 00:38:42

الخبري وان انشاء ايضا مهم طيب ما معنى اسناد؟ الاسناد هو اه الحديث عن الشيء الحديث عن الشيء اه او هو الحكم على الشيء مثلا عندما تقول زيد قائم القيام الى زيد - 00:39:01

وحكمت عليه واظفت القيام اليه واضح زيد كريم اسندت الكرم الى زيد وهو الذي درستاه في علم النحو عند علامات الاسم. الجر والتنوين والندا والوسن للاسم. تمييز حصل مسند هناك تكلمنا عن معنى الاسناد وهو الحديث عن الشيء - 00:39:24

او ان تحكم بشيء على شيء نسبة امر الى امر زيد قائم اسندت القيام الى سيد احوال الاسناد الخبري رحمة الله تعالى. مبينا معنى اه الاسناد قال الحكم بالسلب او الايجاب اسنادهم - 00:39:48

اسنادهم اي اسناد العلماء. ما هو الاسناد عند العلماء؟ قال لك هو الحكم سلبا او ايجابا مثال ذلك حكمت على زيد بالقيام هذا ايجاب ما معنى ايجاب؟ يعني اثبات او السلب لأن تقول ليس زيد قائما - 00:40:19

هنا انت نفيت وسلبت القيام عن زيد. هذا حكم وليس حكم؟ هذا حكم اذا الحكم قد يكون ايجابا وقد يكون سلبا وهذا مهم لان بعض الناس قد يظن ان الحكم لا يكون الا اثباتا. لا الحكم انا قد حكم عليك بالقيام وقد حكم عليك بعدم القيام - 00:40:38

كلاهما يقال له سند واضح؟ وما هو الاسناد؟ الحكم على الشيء ايجابا او سلبا. ايجاب قام زيد سلب لم يقم شيء واضح ثم قال وقصد ذي الخطاب افادة السامع نفس الحكم - 00:40:57

او كون مخبر به ذا علم فاول فائدة والثاني لازمها عند ذوي الذهان. نعم. وقصد ذي الخطاب هنا الان دخل في مسألة ايه ده من هو ذو الخطاب؟ ذو معنى صاحب. صاحب الخطاب من صاحب الخطاب؟ هو المتكلم - 00:41:17

المتكلم المخبر هذا المتكلم والمخبر له حالان الحالة الاولى قال ان يكون قصده افادة السامع نفس الحكم هذى الحالة الاولى ان يكون قصده ان يفيد السامع نفس الحكم والحالة الثانية - 00:41:38

ان يكون يريد ان يفيد السامع نعم بانه يعلم هذا الحكم وهذا الذي اشار له بقوله او كون مخبر به ذا علم يعني هو يريد ان يقول لك انا اعلم هذا الحكم - 00:41:57

القسم الاول يقال له فائدة اي فائدة الخبر والثاني يقال له لازمها اي لازم فائدة الخبر طيب ما معنى هذا الكلام؟ انا اعرف ان هذا فيه غموض. ساعيده مرة اخرى - 00:42:13

لا تقلعوا طيب يقول عند ذوي الذهان هذا حشو تكلمة البيت اذا عرفت ان قصد المتكلم بكلامه افاده السامع نفس الحكم الصورة الاولى او افادته بانه عالم به لا اعلامه - 00:42:36

اردت بيان ما يسمى به كل واحد من امرئين فاقول لك واول من الامرئين الذين قصدتهم المتكلم بكلامه هو افاده السامع نفس الحكم فائدة عند ذوي الافهام بقواعد من معانٍ ان يسمى فائدة الكلام - 00:43:01

ما يسمى الحكم الذي يقصد بالخبر افادته فائدة الكلام وانما سمي فهذا الكلام لأن من شأنه ان يستفاد من الخبر وان استفید طيب يعني مثلا انت عندما تأتي الى شخص - 00:43:18

وتقول له آا زيد قائم هنا انت قصدت ان تفيد السامع نفس الحكم ما هو الحكم هنا اثبات القيام بزيد ماذا يقال له فائدة الخبر
فائدة الخبر فانت اذا جئت الى شخص - 00:43:33

لا يعلم ان زيدا قائم فجئت اليه وقلت له زيد قائم هنا الان انت افديته فائدة جديدة يقال له فائدة الخبر هذا هذا لا يحتاج الى بيان لانه هو الاصل وهو الطبيعي ولا اشكال فيه وانما هم يذكروننه تمهدنا للثاني - 00:44:04

الثاني لازمها يعني لازم نعم لازموا الخبر مثل مادا طفل ان تأتي الى شخص طيب اه قد حفظ هذا من الامثلة التي ذكروها يعني قد حفظ التوراة مثلا ان هذا اشبه بالمستحيل يعني - 00:44:22

رجل حفظ التوراة فتأتي وتقول له حفظت التوراة التوراة هذا الخبر الان هل المقصود به افاده السامع نفس الحكم هل تريد ان تخبر السامع بان هذا بانه هو اي بان السامع قد حفظ التوراة؟ هل هو يجهل هذا؟ ولا يجهلها - 00:44:47

هو يعلم هو هو الذي حفظها لكن ماذا قصدت انت من القاء هذه الجملة عليه افضت به ان تبين له انك عالم بالحكم ما هو الحكم؟
اثبات الحفظ لهذا الرجل - 00:45:10

حفظه للتوراة وعندما تأتي انت الى زيد وزيد هذا حفظ التوراة وتقول له يا زيد حفظت التوراة هو يعلم هو نفسه يعلم انه هذا التوراة. ما فائدة قولك له حفظت التوراة؟ تريد ان تبين له انك عالم بهذه المسألة - 00:45:25

واضح ماذا يقال له لازم فائدة الخبر او لازم الخبر. يعني يلزم من اخبارك له في هذه الجملة انك عالم بها واضح هذا؟ وليس فيه فائدة جديدة بالنسبة له. ليس المقصود به اثبات - 00:45:44

الحفظ لحفظ التوراة بالنسبة لزايده. هو يعلمها لكن ما يلزم منها ما الذي يلزم من قولك له حفظت التوراة؟ يلزم منها انك انت عالم بهذه المسألة تتمثل ايضا بمثال اخر ظريف - 00:46:06

قالوا لو سأله عن امر بمحظر جماعة طيب يعني قال له مثلا هل جاء زيد وقام واحد قال طيب الان لما اجاب الاول حصل المقصود. لكن عندما يأتي الثاني ويقول قد جاء زيد. ثم يأتي الثالث يقول نعم قد جاء زيد. ثم يأتي الرابع الخامس السادس كل - 00:46:23

وهم يقولون في الكلام. الان كل هؤلاء الذين جاؤوا بعد المجيب الاول هؤلاء ما الفائدة من كلامهم؟ فقط يريدون ان يتباھوا بانهم هم ايضا يعلمون هذا الامر يعلمون ما جهزت والا العلم قد حصل من الاجابة الاولى - 00:46:45

البقية فقط يريدون ان يظهروا للسائل وللمعلم او الاستاذ انهم ايضا يعلمون مثل ما يعلم الاول لذلك قال لأن اجاية قال فبادر كل واحد منهم الى الجواب ليفييد الحكم وانه عالم. يريد ان يبيّن لك انه طيب احنا عرفنا الحكم خاص فانت لماذا تتكلم ايضا بعد اجاية الاول - 00:47:03

كله فقط لاجل ان يظهر لك وبيّن لك انه ايضا يعلم هذا الذي يلزم من هذه الجملة. قال لأن اجاية كل واحد منهم دليل على ارادتهم افاده علمهم بالحكم ايضا. والا لاستغفوا بجاية واحد - 00:47:27

منهم لكتابتها في افاده الحكم. واضح هذا؟ طيب هذا معنى قول الناظم وقصد ذي الخطاب اي المتكلم وقصد المتكلم لا يخلو اما

افادة السامع نفس الحكم تأتي الى انسان جاهل تقول له قام زيد - 00:47:42

هنا افدت السامع نفس الحكم وهذا يقال له فائدة الخبر. الصورة الثانية او كون مخبر به ذا علم اي الذي اخبرك بهذا الجملة او بهذا يريد ان يبين لك بأنه يعلمها بأنه ذا علم بانه عالم. انا اعلم انك حفظت التوراة. هذا الذي اريد ان اصل اليه - 00:47:58 واول اي في الصورة الاولى يقال لها فائدة الخبر والثاني اي صورة ثانية. لازمها اي لازم فائدة الخبر عند ذوي الذهان اي عند العلماء نكتفي بهذا القدر ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:18